الطيب بكسر الطاء وثانيها لبس الثوب اللين بفتح اللام والياء المنقوطة بالنقطتين التحتانيتين وثالثها شرب العسل اى اكله ولكون اكثر استعمال العسل واكله بجعله شربة عبّر المص عن اكله بالشرب او فيه مضاف مقدر تقديره شرب شربة العسل واورد المص الطيب والثوب اللين بمناسبة اكل العسل وبمناسبتهما اى الطيب والثوب اللين اورد حديث الريحان والورد الاحمر والآفان هذا الفصل فى بيان فضايل بعض الاطعمة والفواكه والاشربة لا فى بيان المشمومات من الريحان والورد وما يشبههما ومن الاطعمة اللازمة ذكرها ههنا البيض فلا بد ان نذكره وان لم يذكره المص روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اكل البيض وانه قال ان نبيا اشتكى الى الله تع ضعفا فامره باكل البيض وعن على رضى الله عنه انه شكى رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم من قلة الولد فامره باكل البيض هذا ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما المذكور فى كتب الطب فهو ان مخ البيض اى صفرته اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة والافضل منه النيمبرشت من مخ بيض الدجاج وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء وفيه قبض ويدخل فى حقن قروح الامعاء وادوية الذخير ويزيد فى الباه والمشوى الصلب منه غليظ بطئ الهضم مستحيل الى الذكانية ومشوى المخ بالعسل طلاء للكلف واذا طلى الوجه ببياضه منع تاثير الشمس وينفع من حرق النار ويسكن اوجاع العين والبيض النيمبرشت ينفع السعال وحشونة الصدر والحلق ومحه ينفع الصوت والسل وضيق النفس ونفث الدم سيما اذا تحسيت صفرته متغيرة انتهى **فصل فى سنن الشرب وما يتصل بها فضل الاوانى من الخزف** وهو بفتحتى الخاء والزاء المعجمتين الجر قال فى مختار الصحاح الجر بعنى افضل الاوانى من الجر اى **ما يعمل من الطين والخشب لانه** اى لان استعمال كل منهما اى الظرف المعمول من الطين والخشب **اقرب الى التواضع** قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته يصلون على اهل بيت انيتهم الخزف وقال السرى للجنيد قدس الله سرهما العزيز لا تكن انية بيتك الا من جنسك يعنى الطين كذا ذكر فى روضة الناصحين **ولم يكن شىء** قوله **يشرب فيه** ببناء المفعول مع معموله صفة لشىء وقوله **الى ابن عباس** متعلق بقوله **احب** **وهو** اى قوله احب منصوب على انه خبر لم يكن اى لم يكن شىء من الاوانى المشروبة فيه احب اليه **من الزجاج لانه** اى لان ابن عباس رضى الله عنهما **كان يبصر** اى يرى **ما يقع فيه** اى فى الزجاج من الاشياء الكريهة التى يستكرهه الشارب ويستقذره وقول من قال الاولى ان يكون الضمير المنصوب فى لانه للشان ويبصر بناء المفعول لانه علة عامة فينبغى ان يكون لكل مؤمن كذلك وان ابى عنه لفظ كان ليس باولى لان الدليل لا بد ان يكون على وفق المدعى والمدعى ههنا خاص فلا بد ان يكون دليله ايضا كذلك الا انه ينبغى ان يكون الزجاج محبوبا فى غير ابن عباس ايضا للاشتراك فى الدليل **ويجتنب المؤمن** والمؤمنة الشرب **من اوانى** جمع اناء وهى جمع الكثرة وجمع القلة آنية قال فى المغرب الاناء وعاء الماء

والجمع القليل



مطلب فى انية الذهب للاكل حرام

اى المتنعمين يقال اترفه اى نعمه واترفته النعمة اى اطغته كذا فى الديوان

والجمع القليل انية والكثير الاوانى ونظيره سوار واسورة واساور انتهى **الذهب والفضة** لكونهما حرامين للرجال والنساء قال فى الهداية ولا يجوز الاكل والشرب والادهان والتطيب فى انية الذهب والفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم واتى ابو هريرة رضى الله عنه بشراب فى اناء فضة فلم يقبله وقال نهانا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا ثبت هذا فى الشرب فكذا فى الادهان ونحوه لانه فى معناه ولانه تشبه بزى المشركين وتنعم بنعم المترفين والمسرفين ويستوى فيه الرجال والنساء لعموم النهى وكذلك الاكل بملعقة الذهب والفضة والاكتحال بميل الذهب والفضة وكذا ما اشبه ذلك كالمكحلة والمراة وغيرهما وقد مر ما يتعلق بهذا المحل فى اول الفصل مشبعا الا انه اعيد لتضمنه بعض الفوايد التى خلت عنها المذكور قبل **ويجتنب** ايضا من **النحاس والصفر** الا انه لا لكونه حراما بل لكونه مكروها **ومن السنة ان يكون الاناء مخمرا** بالخاء المعجمة مفعول من التفعيل يقال خمرت الاناء تخميرا اذا سترته ومنه سمى الخمر خمرا لستره العقل والخمار خمار لستره الراس وفى المصابيح لزين العرب والتخمير التغطية ومنه الخمر والخمار والخمر بفتح الميم ما سترك من شجر او بناء او غيره انتهى وروى عن جابر رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشيطان ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا انيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه شيئا واطفئوا مصابيحكم كذا ذكر فى المصابيح وكذا فى شرحه لزين العرب جنح الليل فتحا وكسرا طايفة منه وقيل اوله وهو المراد هنا وهو عند اشتداد ظلمة العشاء وقوله صلى الله عليه وسلم لعله تردد الراوى وكف الصبيان منعهم عن التردد والخروج من البيوت فان الشيطان ينتشر حينئذ لتختطف الصبيان فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وعرضت العود على الاناء بالفتح اعرضه ضما وكسرا ابو زيد ولو ان تضعوا عليه من خشبة وغيرها بالعرض وان تعرضوا فى تاويل المصدر منصوب المحل اى ولو كان تخميركم عرضا انتهى كلام الشارح وقولوا حين وضعكم الغطا بسم الله فانكم اذا اطعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر وسعكم فان الله تع يدفع عنكم البلاء ببركة طاعتكم لرسوله فان طاعتكم لرسوله صلى الله عليه وسلم طاعة له ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وايضا من ثمرات اطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم اطاعة الله ومن ثمرات اطاعته تع قبول ادعية المطيع روى ان ابا طالب لما راى قبول ادعية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسرع ربك الى هواك يا محمد وفى رواية اخرى ما اطوع ربك لك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم وانت يا عم ان اطعته اطاعك **ولا يشرب احد من النهر والحوض كرعا** اى بفمه بلا واسطة كف ولا اناء كما يشرب البهائم بادخال اكراعها اى قوائمها فى الماء قال فى شرح المصابيح لزين العرب يقال كرع فى الماء